ISSN: 2706-6495

تمثيل المواطنة الرقمية في سياسات التعليم الوطنية (دراسة تحليلية مقارنة)

The Representation of Digital Citizenship in National Education Policies: A Comparative Analytical Study

إعداد الباحثة/ سعاد خالد نمر اغبارية

باحثة دكتوراه في التعلم والتعليم، جامعة النجاح الوطنية - نابلس، فلسطين

Email: net3lmsawa@gmail.com

الملخص:

هدف هذا البحث إلى تحليل تمثيل المواطنة الرقمية في سياسات التعليم الوطنية في خمس دول، هي: مصر، والمملكة العربية السعودية، والأردن، والهند، وأستراليا، وذلك من خلال تحليل مضمون وثائق السياسات التعليمية الوطنية؛ للكشف عن مدى وضوح تعريف المواطنة الرقمية وأبعادها السبعة المتمثلة في: الوصول، والمعرفة، والتواصل، والسلامة، والحقوق، والثقافة، والمشاركة الرقمية، وتحديد مستوى تكامل هذه الأبعاد في عناصر السياسات التعليمية، ومقارنة مستوى تمثيلها بين الدول محل البحث، بالإضافة إلى استكشاف أهم التحديات المتعلقة بتطبيقها، وصولًا إلى تقديم توصيات لتحسين تمثيلها في السياسات التعليمية الوطنية. وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي المقارن، وذلك باستخدام قائمة تدقيق أُعدت خصيصًا لتحليل تمثيل أبعاد المواطنة الرقمية في الوثائق الرسمية للسياسات التعليمية بالدول الخمس، وقد ظهرت النتائج تفاوتًا ملحوظًا في مستوى تمثيل المواطنة الرقمية بين الدول محل البحث، مع وجود قصور مشترك في تقديم تعريف واضح وشامل للمفهوم، مع ضعف تحديد المعارف والمهارات الرقمية التي ينبغي أن يمتلكها المتعلمون، إلى جانب محدودية الاستراتيجيات والإجراءات التفصيلية اللازمة لدمج أبعاد المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية وبرامج إعداد وتدريب المعلمين، كما كشفت النتائج عن وجود عدد من التحديات التي قد تحد من فاعلية تطبيق المواطنة الرقمية في بعض السياسات التعليمية، وأوصى البحث بأهمية مراجعة وتحديث سياسات التعليم الوطنية لتضمين مفهوم المواطنة الرقمية بشكل واضح ومتكامل، مع وضع استراتيجيات وإجراءات تنفيذية لتنمية أبعادها لدى الطلاب والمعلمين، وذلك لتحقيق الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا وإعداد أجيال قادرة على التفاعل بفعالية في المجتمع الرقمي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، سياسات التعليم الوطنية، تكنولوجيا التعليم، تعليم القرن الحادي والعشرين.

.

ISSN: 2706-6495

The Representation of Digital Citizenship in National Education Policies: A Comparative Analytical Study

Suad Khaled Nimer Aghbariyah

PhD Researcher in Learning and Teaching An-Najah National University – Nablus, Palestine

Abstract:

This study aimed to analyze the representation of digital citizenship in national education policies in five countries: Egypt, Saudi Arabia, Jordan, India, and Australia. This was achieved through a content analysis of national education policy documents to examine the extent to which digital citizenship is clearly defined, and its seven dimensions are addressed, namely access, knowledge, communication, safety, rights, culture, and digital participation. The study also sought to determine the extent to which these dimensions are integrated into various components of education policies, compare the level of their representation across the countries under study, and explore the key challenges associated with their implementation, with the aim of providing recommendations for enhancing the representation of digital citizenship in national education policies. The study adopted a comparative analytical approach, using a checklist specifically developed to analyze the representation of digital citizenship dimensions in official education policy documents from the five countries. The findings revealed considerable variation in the level of digital citizenship representation across the countries examined, along with common shortcomings in providing a clear and comprehensive definition of the concept. The findings also indicated insufficient specification of the digital knowledge and skills that learners are expected to acquire, as well as limited detailed strategies and procedures for integrating digital citizenship dimensions into educational curricula and teacher preparation and professional development programs. In addition, the findings identified several challenges that may constrain the effective implementation of digital citizenship within some education policies. The study recommended reviewing and updating national education policies to incorporate digital citizenship in a clear and comprehensive manner, while developing practical strategies and implementation procedures to foster its various dimensions among students and teachers. Such efforts would promote the safe and responsible use of technology and prepare generations capable of engaging effectively in the digital society.

Keywords: Digital Citizenship, National Education Policies, Educational Technology, 21st-Century Education.

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

لقد أسهمت التكنولوجيا الرقمية المتسارعة في جعل العالم أكثر ترابطًا، وزادت من إمكانات الوصول إلى المعلومات وتنوع وسائل التواصل والتفاعل معها؛ الأمر الذي أظهر فرصًا وإمكانات واسعة أمام الأفراد، وفي ذات الوقت أفرز تحديات ومخاطر جديدة، خاصة لدى الأجيال الشابة، وقد أصبح التعامل مع هذه التحولات يتطلب بناء أطر معرفية وتقنية وسلوكية وقيمية تساعد الأفراد على الاستفادة من التقنيات الرقمية بصورة إيجابية، مع تجنب المخاطر التي تنتج عنها، والمشاركة الفاعلة في المجتمعات الرقمية والواقعية على حد سواء.

ومن هذا المنطلق، برز مفهوم المواطنة الرقمية كأحد أهم التوجهات التربوية العالمية المعاصرة، وصار إدراجها ضمن أهداف وسياسات التعليم كأولويةً وطنية في كثير من دول العالم، وذلك في ظل ما يرافق التطور التكنولوجي من تحديات، مثل: انتشار خطاب الكراهية والمعلومات المضللة، والإساءة إلى الأفراد والجماعات عبر شبكات الإنترنت، وغيرها من السلوكيات غير الأخلاقية التي قد تهدد أمن الأفراد وسلامة المجتمعات.

وقد اهتمت دراسات عديدة بقياس مستوى إدراك الطلاب والمعلمين لأبعاد المواطنة الرقمية وأهميتها، وأظهرت نتائجها تباينًا واضحًا في مستويات الوعي بهذه الأبعاد؛ ففي الوقت الذي أشارت فيه بعض الدراسات إلى ارتفاع مستوى الوعي، كشفت دراسات أخرى عن انخفاض هذا المستوى في بعض الأبعاد (الحصري، 2016؛ طوالبة، 2017).

وعلى الرغم من تأكيد العديد من السياسات التعليمية على أهمية التكنولوجيا في التعليم، وتضمينها العديد من المبادرات والبرامج ذات الصلة (UNESCO, 2016, 2020, 2022, 2023, 2024)، لكن يبقى هناك تحد كبير أمام صانعي السياسات التعليمية في تفعيل هذه السياسات، وتحويلها من مجرد نصوص إلى ممارسات فعلية على أرض الواقع (السويحل، 2023).

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية إدراج المواطنة الرقمية ضمن أهداف وسياسات التعليم في المدارس والجامعات، في ضوء التطورات التكنولوجية وما يصاحبها من مخاطر، ودورها الفعال في حماية الطلاب وتعزيز استخدامهم الإيجابي للتكنولوجيا وإعدادهم للمشاركة في المجتمع الرقمي (شرف والدمرداش، 2014؛ صادق، 2019؛ الزهراني، 2019؛ السويحل، 2023؛ النجدي، 2023؛ Alsaadi et al., 2023; Aman Azeem, 2023; Capuno et al., 2022)، وفي المقابل أشارت بعض الدراسات إلى ارتباط المواطنة الرقمية بالتنمية المستدامة وتنمية الاقتصاد الرقمي، في حين تناولت دراسات أخرى الأبعاد التي تتكون منها، والتي تشمل جوانب مختلفة من حياة الفرد في البيئة الرقمية (الشريف، 2023؛ Ribble, 2015).

وتتعدد أبعاد المواطنة الرقمية، ومن بينها الوصول الرقمي الذي يرتبط بالمشاركة الإلكترونية وتكافؤ الفرص في الحصول على التكنولوجيا الرقمية (الراشد، 2019)، والتجارة الرقمية وما يرتبط بالوعي بضوابط وقواعد التعامل في المجتمع الرقمي، والالتزام بها (البركي والزوي، 2021)، بينما يُركز الاتصال الرقمي على التبادل الإلكتروني للمعلومات بين المرسل والمستقبل من خلال استخدام الطرق المناسبة للتواصل عبر الإنترنت (جاسم، 2023)، ومن الأبعاد الرئيسة للمواطنة الرقمية، محو الأمية الرقمية من خلال القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية، ومعرفة متى وكيف تُستخدم التقنية (جراد، 2022)، مع أهمية اللياقة الرقمية، والتي تتمثل في معايير السلوك الرقمي، والالتزام بقيم ومبادئ السلوك الأخلاقي الحسن أثناء التعامل عبر الإنترنت (الحارثي والمطيري، 2019).

وقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية القوانين الرقمية التي تُحكم استخدام التكنولوجيا، وتهدف إلى حماية حقوق المستخدمين، وضمان سلامتهم عبر الإنترنت (الحدابي والمعمري، 2021)، وكذلك، الحقوق والمسؤوليات الرقمية التي يتمتع بها المواطن الرقمي في عالم الإنترنت (الخويطر، 2022)، بالإضافة إلى الصحة والسلامة البدنية والنفسية عند استخدام التقنية الرقمية (زرقوط، 2020)، مع الأخذ في الاعتبار الأمن الرقمي من خلال إتخاذ الإجراءات الوقائية من جميع مستخدمي التقنية لضمان سلامتهم، وحماية بياناتهم

ومعلوماتهم (الزهراني، 2019)، وتُسهم هذه الأبعاد في بناء قائمة تدقيق شاملة لتحليل مدى تمثيلها في السياسات التعليمية الوطنية محل الدراسة.

كما تناولت الدراسات عددًا من الممارسات المرتبطة بتفعيل المواطنة الرقمية عالميًا ومحليًا، مثل: استخدام برامج لتصفية مواقع الإنترنت، وتنويع الموارد التعليمية الرقمية، وبناء برامج تدريبية للمعلمين، وتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، وتوظيف الأنشطة الإلكترونية التفاعلية (UNESCO, 2016, 2020, 2022, 2023, 2024; عبد العزيز، 2016)، وتُوفر هذه الممارسات نماذج يُمكن الاستفادة منها ومقارنتها مع ما هو موجود في السياسات الوطنية محل الدراسة، وتحديد مدى فاعليتها في ضوء نتائج تطبيقها على أرض الواقع (الخويطر، 2022؛ Brandau et al., 2022). وفي المقابل، تُشير الدراسات إلى تحديات تواجه تفعيل المواطنة الرقمية، منها: ضعف إعداد المعلمين، وقلة الموارد المتاحة، وتفاوت فرص الوصول للتكنولوجيا، وانخفاض مستوى الوعي بأهمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، بالإضافة إلى غيابها من بعض المناهج الدراسية (الحصري، 2016؛ طوالبة، 2017؛ Emejulu & Mcgregor, 2019; Öztürk, 2021; Peterson et al., 2020)، ويُساعد تحديد هذه التحديات على استشراف مواطن الضعف المُحتملة في السياسات الوطنية محل الدراسة، وتقديم آليات مقترحة للتغلب عليها.

وفي هذا الإطار، ركزت دراسات على دمج المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية، فقد تناولت دراسة شرف والدمرداش (2014) معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، وعرضت تصنيفين لتلك المعايير، أحدهما يعتمد على محك المحتوى والعمليات، والآخر يتخذ أفراد المجتمع المدرسي محكًا، كما قدمت نماذج تطبيقية لاستخدام المدونات في تعليم الدراسات الاجتماعية، واستخدام الإنترنت في تعزيز المواطنة، كما قدمت دراسة جاسم (2023) تصورًا لدور المؤسسات التعليمية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية إلى جانب تناول خصائصها ومهاراتها والتحديات التي تواجه تحقيقها. وأكدت دراسة عبد الرازق (2020) أهمية تفعيل التربية على المواطنة الرقمية، مستفيدة من خبرات بعض الدول الأجنبية، وقدمت مقترحات لتفعيل دور المدرسة في هذا المجال. كما بحثت دراسة البركي والزوي (2021) درجة تضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، وأشارت إلى أهمية التركيز على بعض الجوانب المرتبطة بالاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا. وتؤكد هذه الدراسات مجتمعة أهمية تكامل أدوار المدرسة والمعلم والمتعلم والمناهج والأنشطة التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية، إلى جانب توفير بيئة تعليمية مناسبة وتدريب المعلمين على محاورها (عبد الرازق، 2020؛ البركي والزوي، 2021؛ الشريف، 2023).

و ولا تقتصر أهمية المواطنة الرقمية على مستوى الممارسات التعليمية، بل تمتد إلى مستوى السياسات الوطنية؛ إذ تشير الدراسات إلى الحاجة إلى سياسات تعليمية شاملة تتضمن أطرًا واضحة، وتوفر الموارد اللازمة، وتهتم بتدريب المعلمين وتطوير المناهج (الشال، 2023؛ عبد العظيم، 2022؛ Beroš, 2020; Soriani, 2018)، كما تُقدم بعض الدراسات مقارناتٍ بين دول أو مناطق مختلفة في مجال المواطنة الرقمية، مما يُساعد في بناء إطار مرجعي مُتكامل، يُمَكّن من مقارنة السياسات الوطنية محل الدراسة مع ممارسات دول أخرى (عبد العزيز، 2016؛ الشال، 2023؛ Prasetiyo et al., 2021؛ UNESCO, 2022) ، وبالإضافة إلى ذلك، تُجمع الدراسات على دور المناهج الدراسية كمفتاح رئيس في تفعيل المواطنة الرقمية، وتُشدد على ضرورة تصميمها بما يتوافق مع معايير الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، ويتماشى مع خصائص الجيل الرقمي (الحارثي والمطيري، 2019؛ المنصوري والحدابي، 2021؛ Fu, 2021; MCEETYA, 2008; Ministry of Human Resource Development, 2020).

وقد اتجهت بعض الدول إلى تبني جهود ومبادرات ترتبط بالمواطنة الرقمية، ففي مصر، ظهر اهتمام متزايد بهذه القضية في ظل انتشار استخدام شبكات ومواقع الإنترنت، ولا سيما بين الأطفال والشباب، وتمثل ذلك في إنشاء مؤسسات ومبادرات سعت إلى تعزيز الاستخدام الآمن للإنترنت، وتوفير الموارد التعليمية والتدريبية للمعلمين وأولياء الأمور، إلى جانب تضمين بعض مفاهيم المواطنة الرقمية في مناهج الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمختلف المراحل التعليمية، وعلى الرغم من ذلك، أشارت

الدراسات إلى استمرار وجود بعض التحديات، ومنها ضعف التواصل بين المدارس والمؤسسات المعنية، وقلة الندوات التوعوية، وضعف دور المعلم في غرس قيم المواطنة الرقمية (عبد العزيز، 2016؛ الشال، 2023).

وفي المملكة العربية السعودية، تناولت الدراسات عددًا من المبادرات المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البرنامج الوطني لتطوير المدارس، بما تضمنه من خطط لتدريب الطلاب والمعلمين وإنتاج مواد توعوية في مجال المواطنة الرقمية (العرفج، 2021)، أما في الأردن، فقد تناولت على سبيل المثال دراسة النوايسة (2021) أبعاد المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، وأظهرت نتائج تحليل الكتب المدرسية تفاوتًا في درجة تضمين هذه الأبعاد، مع وجود بعض الأبعاد التي لم يظهر لها أي تكرار في مفاهيم المواطنة الرقمية.

وفي الهند، تناولت دراسة Azeem (2023) المواطنة الرقمية ودمج التكنولوجيا في التعليم في ضوء سياسة التعليم الوطنية (NEP 2020)، وأكدت على أهمية الاستخدام المسؤول والأخلاقي للتكنولوجيا، وتوفير الوصول إلى الموارد الرقمية، وتدريب المعلمين، ودمج التقنيات في المناهج التعليمية، بالإضافة إلى تطوير البنية التحتية والموارد اللازمة لدعم التعليم الرقمي، كما أوصت الدراسة بتعزيز تعليم المواطنة الرقمية، وبناء قدرات المعلمين والطلاب، ودعم التعاون بين الحكومة والمؤسسات التعليمية والقطاع الخاص.

أما أستراليا، فقد أشارت دراسة الشال (2023) إلى عدد من المبادرات التي استهدفت دمج المواطنة الرقمية في التعليم الثانوي، من خلال تدريب المعلمين وأولياء الأمور، وتوفير الموارد الإلكترونية، ودمج المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، مع التركيز على تنمية المهارات اللازمة للمشاركة في المجتمع الرقمي. كما تناولت بعض المشروعات التعاون الدولي في دعم المواطنة الرقمية، وأشارت الدراسة إلى نجاح التجربة الأسترالية في تحقيق قدر من التوازن بين حماية الأطفال والشباب من المخاطر المرتبطة بالإنترنت وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة للتعامل الآمن معه، ويتفق هذا مع ما أكدته UNESCO (2024) على أهمية التعليم في العصر الرقمي، مع ضرورة تعزيز مسؤولية المتعلمين في ممارسة المواطنة الرقمية، وتقديم إرشادات للمعلمين لدمج مفاهيمها في المناهج وتعزيز قدرة الطلاب على التعامل مع التكنولوجيا بصورة آمنة ومسؤولة.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن تفعيل المواطنة الرقمية يرتبط بمدى تضمنها في السياسات التعليمية الوطنية، ووضوح أطرها وتكامل أبعادها، وتحويل توجهاتها إلى ممارسات حقيقية، مع تنوع الجهود والمبادرات وتفاوت التحديات بين الدول المستهدفة، تبرز الحاجة إلى تحليل السياسات التعليمية الوطنية بصورة مقارنة؛ للوقوف على مستوى تمثيل المواطنة الرقمية وأبعادها، وتحديد جوانب القوة والقصور بما يسهم في تطوير السياسات التعليمية وتعزيز فاعلية تطبيقها.

1.1. مشكلة البحث:

يؤثر التحول الرقمي بشكل جذري على مختلف مناحي الحياة، بما في ذلك التعليم، مما يتطلب إعداد أجيال قادرة على التفاعل بفعالية ومسؤولية مع البيئة الرقمية، ما يستدعي التركيز على تنمية مهارات المواطنة الرقمية، وعلى الرغم من أهمية المواطنة الرقمية، إلا أن مدى انعكاسها في سياسات التعليم الوطنية في مختلف الدول لا يزال غير واضح.

وفي هذا الصدد أكدت العديد من الدراسات السابقة التي منها: (دراسة الشال، 2023؛ ودراسة البركي والزوي، 2021؛ ودراسة Beroš, 2020؛ ودراسة Prasetiyo et al., 2021) على أهمية إدماج مفاهيم وممارسات المواطنة الرقمية في المنظومات التعليمية والمناهج الدراسية لمواجهة تحديات العصر الرقمي وتلبية متطلبات تنمية القدرات البشرية، كما أشارت دراسات أخرى مثل: (دراسة عبد العزيز، 2016؛ ودراسة Soriani, 2018؛ وتقارير اليونسكو، 2020، 2022) إلى وجود تفاوت ملحوظ بين الدول في مدى شمولية السياسات التعليمية الوطنية وتركيزها على الأبعاد المختلفة للمواطنة الرقمية.

وعلى الرغم من ثراء الأدبيات التربوية التي تناولت المواطنة الرقمية إما من زاوية تقويم المناهج الدراسية، أو من خلال دور المعلم والقيادات المدرسية، إلا أنه توجد فجوة معرفية واضحة حول كيفية تمثيل مفهوم المواطنة الرقمية في سياسات التعليم الوطنية، ومدى تكامل أبعادها المختلفة التي منها: الوصول الرقمي، المعرفة الرقمية، التواصل الرقمي، السلامة الرقمية، الحقوق الرقمية، الثقافة الرقمية، والمشاركة الرقمية في هذه السياسات، بالإضافة إلى تباين الاهتمام بتعزيزها بين الدول، ويهدف هذا البحث إلى تحليل النصوص والسياسات التعليمية الوطنية في دول مختارة لتحديد كيفية تناولها لمفهوم المواطنة الرقمية ومدى اهتمامها بتنميتها ونشرها داخل المدارس.

2.1. أسئلة البحث:

1. كيف تُعرّف سياسات التعليم الوطنية في الدول محل الدراسة مفهوم "المواطنة الرقمية" وما هي أبعادها المُتضمنة صراحةً في كل سياسة؟
2. إلى أي مدى تُغطي سياسات التعليم الوطنية أبعاد المواطنة الرقمية السبعة، وكيف يتجلى ذلك في الأهداف والاستراتيجيات والمبادرات المُحددة في كل سياسة؟
3. ما أوجه التشابه والاختلاف بين الدول محل الدراسة في تمثيلها للمواطنة الرقمية في سياساتها التعليمية؟ وما هي أسباب هذا التباين؟
4. ما أهم التحديات والمعوقات التي تُشير إليها سياسات التعليم الوطنية في سياق تطبيق مفاهيم المواطنة الرقمية؟
5. ما التوصيات المُقترحة لتحسين تمثيل المواطنة الرقمية وتكاملها في سياسات التعليم الوطني في الدول محل الدراسة؟

3.1. أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحليل مضمون سياسات التعليم الوطنية في عينة من الدول (مصر، السعودية، الأردن، الهند، وأستراليا) لتحديد مستوى وضوح تعريفها للمواطنة الرقمية وأبعادها السبعة (الوصول، المعرفة، التواصل، السلامة، الحقوق، الثقافة، المشاركة الرقمية).
2. تقييم مستوى تكامل أبعاد المواطنة الرقمية في عناصر السياسات التعليمية المختلفة، بما في ذلك الأهداف، والاستراتيجيات، والمناهج الدراسية المقترحة، وبرامج تدريب المعلمين.
3. مقارنة تحليلية لتمثيل المواطنة الرقمية في سياسات التعليم الوطنية بين الدول الخمس محل الدراسة، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف في مناهجها ومدى تركيزها على كل بُعد من أبعاد المواطنة الرقمية.
4. استكشاف التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق مفاهيم المواطنة الرقمية في الدول محل الدراسة، وذلك من خلال تحليل نصوص السياسات وتحديد العوامل المؤثرة على مستوى تكاملها.
5. تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق لتحسين تمثيل المواطنة الرقمية في سياسات التعليم الوطني وتعزيز تكاملها في ممارسات التعليم والتعلم بشكل أكثر فعالية.

4.1. أهمية البحث

1.4.1. الأهمية النظرية (العلمية):

- تسليط الضوء على الفجوة المعرفية المتعلقة بتمثيل المواطنة الرقمية في وثائق سياسات التعليم الوطنية الكبرى.
- تقديم إطار مرجعي علمي وتحليل مقارن يثري الأدبيات التربوية حول دمج مفاهيم المواطنة الرقمية في الأنظمة التعليمية الدولية.

- تشكيل نقطة انطلاق لأبحاث مستقبلية متخصصة في تطوير آليات وتقويم المناهج والممارسات التعليمية الرقمية.

2.4.1. الأهمية التطبيقية (العملية):

- تقديم توصيات ورؤى استراتيجية لدعم صُنّاع القرار وقيادات وزارة التعليم في تطوير سياسات وطنية فعالة لتعزيز المواطنة الرقمية.
- مساعدة المؤسسات التعليمية على إعداد أجيال واعية وقادرة على المشاركة بمسؤولية وفاعلية وأمان في المجتمعات الرقمية المعاصرة.
- إتاحة الاستفادة من أفضل الممارسات والخبرات الدولية المقارنة (في مصر، السعودية، الأردن، الهند، وأستراليا) عند صياغة أو تحديث الاستراتيجيات التعليمية

5.1. حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

- **الحدود الجغرافية**: اقتصر البحث على عينة محددة من الدول عينة محددة من الدول (مصر، السعودية، الأردن، الهند، وأستراليا).
- **الحدود الزمنية:** تعكس السياسات التعليمية المُحللة التوجهات والأولويات في الوقت الذي صُدرت فيه.
- **مصادر البيانات**: اعتمد البحث بشكل أساسي على تحليل الوثائق الرسمية المنشورة لسياسات التعليم الوطني.

2. منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج التحليلي المقارن، ذلك من خلال تحليل نصوص سياسات التعليم الوطنية في الدول المختارة (مصر، السعودية، الأردن، الهند، وأستراليا)، باستخدام أداة تحليل محتوى مُصممة خصيصًا لدراسة تمثيل المواطنة الرقمية في هذه السياسات، مع مقارنة النتائج بين الدول لتحديد أوجه التشابه والاختلاف في كيفية تناولها لمفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها.

1.2. مجتمع البحث وعينته:

- **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث في جميع الوثائق الرسمية المُتعلقة بسياسات التعليم الوطنية، والتي تُغطي مراحل التعليم قبل الجامعي.

- **عينة البحث:** تم اختار عينة من سياسات التعليم الوطنية من مجتمع البحث، وبما أن هذا البحث تُركز على مقارنة سياسات التعليم الوطني، فقد تم استخدام عينة هادفة تتكون من الوثائق الرسمية التالية:

- **مصر:** الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (2014-2030)
- **السعودية:** رؤية السعودية 2030 - الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية (2021-2025)
- **الأردن:** الخطة الاستراتيجية للتحول الرقمي في وزارة التربية والتعليم (2022-2025)
- **الهند:** سياسة التعليم الوطنية 2020
- **أستراليا:** إعلان ملبورن بشأن الأهداف التعليمية للشباب الأسترالي 2008

وقد وقع الاختيار على هذه الدول لاعتبارات علمية ومنهجية، أبرزها تنوع سياقاتها التعليمية والثقافية، وتباين توجهاتها في تطوير التعليم والتحول الرقمي، بما يتيح المقارنة بين أوجه التشابه والاختلاف في تمثيل أبعاد المواطنة الرقمية في سياساتها التعليمية، كما يجمع الاختيار بين ثلاث دول عربية هي مصر والسعودية والأردن، في حين تمثل الهند سياقًا آسيويًا يتبنى توجهات وطنية لتطوير

التعليم، وتمثل أستراليا سياقًا تعليميًا مختلفًا يمكن الاستفادة منه في المقارنة، مع مراعاة اختيار وثائق رسمية ترتبط بتطوير التعليم والتحول الرقمي، وتتيح فحص مدى تضمين أبعاد المواطنة الرقمية المختلفة.

2.2. أدوات البحث:

تم استخدام قائمة تدقيق لتحليل المحتوى مُصممة خصيصًا لهذا البحث، حيث تتضمن قائمة التدقيق مجموعة من المؤشرات الوصفية المُرتبطة بأبعاد المواطنة الرقمية السبعة (الوصول الرقمي، المعرفة الرقمية، التواصل الرقمي، السلامة الرقمية، الحقوق الرقمية، الثقافة الرقمية، المشاركة الرقمية)، وقد تم تطوير قائمة التدقيق بناءً على الأدبيات المُتعلقة بالمواطنة الرقمية وتعريفاتها وأبعادها. [ملحق 1]

3.2. صدق الأداة وثباتها:

لضمان صدق أداة تحليل المحتوى، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التعليم والتكنولوجيا للتحقق من ملاءمة مؤشراتها مع أبعاد المواطنة الرقمية والحصول على آرائهم وتعديلها بناءً على ملاحظاتهم، ولضمان ثبات الأداة، فقد تم تطبيق قائمة التدقيق بشكل مستقل على عينة صغيرة من نصوص السياسات، مع مقارنة النتائج مع بعض الدراسات السابقة.

4.2. طريقة تحليل البيانات:

بعد جمع البيانات من خلال تطبيق قائمة التدقيق على نصوص سياسات التعليم الوطنية، فقد تم تحليلها وصفيًا ومقارنتها بين الدول المختارة، كما تم استخدام الاستشهادات والاقتباسات من نصوص السياسات لدعم التحليل وتوضيح النتائج، مع استخلاص الاستنتاجات بناءً على الأنماط والملاحظات الوصفية الناجمة عن تحليل المحتوى والمقارنة بين الدول.

5.2. محددات الدراسة:

تضمنت محددات هذا البحث العوامل والتي أثرت على سير الدراسة أو نتائجها كالآتي:

- صعوبة الوصول إلى بعض الوثائق والسياسات التعليمية الرسمية في بعض الدول لأسباب متعلقة بسياسات النشر أو اللغة، قد تطرأ تغييرات على هذه السياسات في المستقبل، مما يستدعي إجراء دراسات متابعة.
- تباين مصطلحات المواطنة الرقمية بين الدول محل الدراسة، مما يؤدي إلى صعوبة المقارنة الدقيقة وتحليل البيانات.
- أثرت القيود الزمنية والموارد المتاحة على نطاق الدراسة وعدد الدول المشمولة في العينة.
- صعوبة الحصول على معلومات أو بيانات إضافية حول كيفية التطبيق الميداني لسياسات التعليم الوطني، مما يُؤثر على عمق التحليل، وقد لا تعكس هذه النصوص الواقع التطبيقي بشكل كامل.
- بعض القيود في تحليل نصوص السياسات المكتوبة بلغات أخرى غير لغة البحث، مما أثر على دقة تفسير المعلومات.
- تأثير التحيز المحتمل للباحث أو خلفيته الثقافية على تفسير نتائج الدراسة.

3. الإطار النظري:

1.3. تعريف المواطنة الرقمية:

يعتبر مفهوم المواطنة الرقمية مصطلحًا ناشئًا ومتطورًا، وتمثل المواطنة الرقمية مجموعة من الممارسات والضوابط والإجراءات والقواعد والحقوق والواجبات التي تحكم الاستخدام المسؤول للتقنية، وبالتحديد الإنترنت و يكتسبها الفرد في بداية ولوجه للعالم الرقمي، وتسعى لتقليل فرص التعامل السلبي مع التقنية، وتزيد من فرص الاستغلال الأمثل ليكون فردًا فاعلًا على الشبكة العنكبوتية، وتتضمن ثلاث محاور رئيسية؛ الاحترام ويتضمن مهارات الوصول الرقمي، والسلوك الرقمي، والقانون الرقمي، التعليم، ويتضمن مهارات

الاتصال الرقمي، والثقافة/محو الأمية الرقمية، والتجارة الرقمية، والحماية ويتضمن مهارات الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي، ترتبط المواطنة الرقمية بمجالات متعددة في حياة المواطن الرقمي، ومن أهمها مجال التعليم. كما أنها ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالإنترنت والخدمات المتعددة التي تقدمها، والقواعد والسلوكيات ذات العلاقة باستخدامها (الشريف، 2023).

وأشارت الراشد (2019)، بأنها المعايير الفنية والاجتماعية والأخلاقية للاستخدام المسؤول للتكنولوجيا، وطريقة الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة، والمحافظة على القواعد الأخلاقية المُنظمة لحياة الإنسانية، كما تُشير النوايسة (2021) إلى أنَّ المواطنة الرقمية تعني إعداد الطلاب لمجتمع مليء بالتكنولوجيا، بإكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا.

وتعرف المواطنة الرقمية **إجرائيًا**: بأنها المعايير والإجراءات التي يجب على المتعلم الالتزام بها في العالم الرقمي، بما في ذلك الحقوق الأمنية والفكرية التي تحمي هويته وممتلكاته وسلوكياته تجاه نفسه وزملائه ومعلميه ومجتمعه ووطنه، إضافة إلى الحفاظ على صحته وسلامته، وتهدف إلى تمكين المتعلم من امتلاك المفاهيم والمهارات والقيم التي تنقله من الاستخدام السيئ للتقنية إلى الاستخدام الآمن لها.

2.3. المهارات الأساسية للمواطنة الرقمية في السياق التعليمي

تتعدد الأطروحات الفكرية والنماذج التربوية التي تناولت بناء وتصنيف مهارات المواطنة الرقمية، ويُعد إطار (Ribble, 2015) من أكثر الإطلاقات شمولًا حيث قسّمها إلى محاور رئيسية تتفرع منها المهارات والممارسات اللازمة لاستخدام التقنية بوعي ومسؤولية وتقتصر أهداف الدراسة الحالية على المهارات الآتية:

أ. مهارات وبُعد الوصول الرقمي:(Digital Access)

يُعد الوصول الرقمي حجر الأساس والركيزة الأولى للمواطنة الرقمية الفاعلة؛ إذ تشير المنظمات الدولية إلى أن تكافؤ الفرص في الحصول على التقنية يعد حقًا أساسيًا للمتعلمين، حيث تسعى سياسات التعليم الحديثة إلى تذليل العقبات الاقتصادية والجغرافية والبيئية التي قد تؤدي إلى حدوث فجوة رقمية بين المدارس والمجتمعات المختلفة، وضمان توفير البيئة التكنولوجية الداعمة للتعلم المستمر (UNESCO, 2020).وتؤكد دراسة الشريف (2023) أن غياب هذا البُعد في الخطط التعليمية يعوق الجهود المبذولة نحو التحول الرقمي الشامل، مما يبرز الحاجة الملحة لتبني استراتيجيات وطنية تكفل توفير البنية التحتية التكنولوجية والأجهزة الذكية وشبكات الإنترنت العادلة لجميع الفئات دون استثناء، وتيسير سبل استفادة المتعلمين وذوي الاحتياجات الخاصة من الموارد الرقمية المتاحة.

ب. مهارات وبُعد المعرفة الرقمية / محو الأمية الرقمية:(Digital Literacy)

ترتبط المعرفة الرقمية ارتباطًا وثيقًا بقدرة الفرد على التفاعل الواعي مع تكنولوجيا العصر؛ حيث توض دراسة Öztürk (2021) أن مهارات محو الأمية الرقمية لم تعد مقتصرة على مجرد تشغيل الأجهزة، بل تمتد لتشمل القدرة على البحث الاستقصائي، وتوظيف التطبيقات الحاسوبية ومفاهيم البرمجة، وتقييم مصداقية المصادر بموضوعية، وحل المشكلات المعقدة داخل البيئة التعليمية وخارجها. وفي المجال التربوي، ترى دلراسة النوايسة (2021) أن تمكين المتعلمين من هذه المهارات يسهم بشكل مباشر في تحويلهم من مستهلكين سلبيين للمحتوى الرقمي إلى منتجين ومبتكرين، الأمر الذي يتطلب سياسات التعليم الوطنية لتلبية احتياجات سوق العمل المعاصر ومجتمع المعرفة المتجدد.

ج. مهارات وبُعد التواصل الرقمي:(Digital Communication)

يمثل التواصل الرقمي الشريان الحيوي لاستمرار العملية التعليمية في بيئات التعلم الافتراضية والمدارة تكنولوجيًا؛ حيث أشار Beroš (2020) إلى أن التطور الهائل في منصات التواصل والبرمجيات التعليمية يتطلب إكساب المتعلمين والمعلمين مهارات

الحوار الرقمي البناء، والقدرة على تبادل المعلومات والأفكار والرؤى التربوية بفعالية واحترام متبادل عبر مختلف الوسائط والمنصات، كما تؤكد الأدبيات التربوية أن تفعيل قنوات التواصل الآمنة بين أطراف المثلث التعليمي من طلاب ومعلمين وإداريين وأولياء أمور يرفع من جودة المخرجات التعليمية ويدعم الاتصال المؤسسي المستدام داخل المنظومة التعليمية (الراشد، 2019).

د. مهارات وبُعد السلامة الرقمية:(Digital Safety)

تكتسب السلامة الرقمية أهمية قصوى في ظل التحديات والمخاطر المرتبطة بالاستخدام غير الأمن للتقنية؛ إذ توضح أدبيات الأمن السيبراني والتربوي أن حماية الأفراد من التهديدات السيبرانية، والتنمر الإلكتروني، والابتزاز الرقمي، إلى جانب تجنب المخاطر الصحية والنفسية الناتجة عن الاستخدام المفرط للشاشات وإدارة الوقت بحكمة، تعد أولوية ملحة في المؤسسات التعليمية (الشريف، 2023). ويشير Emejulu & Mcgregor (2019) إلى أن غياب التوجيهات والإرشادات الخاصة بالسلامة الرقمية في السياسات التعليمية ينعكس سلبًا على الصحة النفسية والجسدية للمتعلمين، مما يفرض على صانعي القرار دمج استراتيجيات الوقاية والأمان الرقمي ضمن المناهج واللوائح المدرسية لضمان بيئة تعليمية آمنة.

هـ. مهارات وبُعد الحقوق الرقمية:(Digital Rights)

تستوجب البيئة الرقمية المفتوحة وعيًا قانونيًا وأخلاقيًا ينظم حقوق الأفراد ومسؤولياتهم المتبادلة؛ حيث تؤكد دراسة الشال (2023) أن الالتزام بمبادئ الملكية الفكرية، وتجنب السرقة الأدبية أو قرصنة المحتوى، واحترام خصوصية الآخرين وحرياتهم المشروعة في الفضاء الرقمي تُمثل الركائز الأساسية للمواطنة الرقمية السليمة. وفي هذا السياق، تشير الراشد (2019) إلى أن غرس مفهوم الحقوق والمسؤوليات الرقمية لدى الناشئة يسهم في بناء جيل واعي بالحدود الفاصلة بين الاستخدام المشروع والتعدي على حقوق الآخرين، ومدركًا للالتزامات القانونية والأخلاقية التي تفرضها عليه الممارسات الرقمية.

و. مهارات وبُعد الثقافة الرقمية:(Digital Culture)

تعكس الثقافة الرقمية مدى نضج الأفراد في تفاعلهم مع المعايير الثقافية والقيمية السائدة في مجتمعات المعرفة الافتراضية؛ حيث يرى Öztürk (2021) أن التنوع الثقافي والفكري الواسع على الشبكة العنكبوتية يتطلب إعداد أفراد قادرين على التكيف الواعي مع البيئات التعليمية المدارة تكنولوجيًا والتعامل الراقي مع المحتوى الرقمي المتنوع بكل وعي وانفتاح، وفي هذا تؤكد دراسة الشريف (2023) أن سياسات التعليم الوطنية التي تعنى بتطوير الثقافة الرقمية تسهم بشكل فاعل في نشر الوعي في المجتمع، وتشجع الاستهلاك الواعي والإنتاج الراقي للمحتوى الهادف الذي يحترم الهوية الثقافية ويخدم قضايا التنمية المستدامة.

ز. مهارات وبُعد المشاركة الرقمية:(Digital Participation)

تُمثل المشاركة الرقمية الغاية النهائية لبرامج المواطنة الرقمية الفعالة؛ إذ لا يتوقف حدود التعامل مع التقنية عند الاستهلاك أو الحماية فحسب؛ بل تمتد لتشمل الانخراط الفعال في المجتمع الرقمي من خلال توظيف التقنية لأغراض التنمية المجتمعية والإنتاج المعرفي (UNESCO, 2020) وقد أشارت الأدبيات التربوية الحديثة إلى أن تشجيع المتعلمين على الانخراط في المجتمعات المهنية والتعليمية عبر الإنترنت، والمشاركة في المبادرات التطوعية الرقمية، وأن نشر المعرفة الهادفة يرسخ لديهم شعورًا عاليًا بالمسؤولية المجتمعية والوطنية تجاه مجتمعهم والعالم.(Beroš, 2020)

وعند تأمل الأبعاد السبعة للمواطنة الرقمية ومهاراتها الفرعية السابقة، تتضح للباحثة حقيقة أن هذه الأبعاد لا تمثل مجرد مفاهيم نظرية معزولة أو شعارات تربوية، بل تشكل مجموعة متكاملة من الكفايات والمهارات المعاصرة التي ينبغي أن تستوعبها وتنعكس بوضوح داخل وثائق سياسات التعليم الوطنية في أي دولة تسعى لتحقيق التنمية المستدامة والتحول الرقمي الفعال.

ISSN: 2706-6495

4. النتائج:

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج التي تجيب عن أسئلة البحث، كالأتي:

1.4. تطبيق قائمة التدقيق على الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر (2014-2030):

تم تحليل هذه الوثيقة لبيان مدى تمثيل الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر (2014-2030) (وزارة التربية والتعليم، 2014) لمفهوم المواطنة الرقمية من خلال تطبيق قائمة تدقيق مُصممة لهذا الغرض، فبالنسبة لبُعد "الوصول الرقمي"، تُشير الخطة إلى أهميته، خاصةً في سياق تطوير تكنولوجيا التعليم، وتُناقش قصور البنية التحتية التكنولوجية في المدارس، حيث تذكر أن 14,000 مدرسة ابتدائية غير مجهزة بالتكنولوجيا، وأن 27.4% فقط من مدارس التعليم الإعدادي مزودة بمعامل للحاسب الآلي (ص 42)، مما يُشير إلى وجود وعي بأهمية الوصول الرقمي، وضرورة العمل على تحسينه، وعلى الرغم من أن الخطة تذكر هدف توفير جهاز تابلت لجميع طلاب التعليم الثانوي كخطوة نحو توفير الأجهزة (ص 76)، إلا أنها لا تُحدد استراتيجيات مُفصلة لتوفير أجهزة الكمبيوتر والإنترنت للمدارس والمجتمعات المحلية، ولا تُعالج بوضوح مسألة التفاوت الرقمي بين الطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وبالرغم من مناقشتها للفوارق الاجتماعية والاقتصادية في سياق التعليم بشكل عام (ص 10) يُعتبر عدم تناول التفاوت الرقمي بوضوح نقطة ضعف في الخطة.

أما بُعد "المعرفة الرقمية"، فلم تُحدد الخطة معارف ومهارات رقمية محددة بوضوح، على الرغم من إشارتها إلى أهمية اكتساب المهارات الحاسوبية المُتقدمة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ص 110)، مما يُشير إلى وجود توجه لتنمية المعرفة الرقمية، لكنه يفتقر إلى تحديد مهارات مُحددة، كما لا تُشير الخطة بوضوح إلى دمج المهارات الرقمية في مختلف المواد الدراسية، ولا تُركز بشكل كافٍ على تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في البيئة الرقمية، بالرغم من إشارتها إلى أهمية التفكير الناقد بشكل عام في سياق تطوير المناهج (ص 39).

ولا تتناول الخطة أبعاد التواصل الرقمي، والسلامة الرقمية، والحقوق الرقمية، والثقافة الرقمية، والمشاركة الرقمية بشكل صريح أو مُفصل، وعلى الرغم من ذكر المواطنة الرقمية ضمن الكفايات الأساسية لمجتمع المعرفة (ص 75)، إلا أن الخطة تفتقر إلى تعريف وتوضيح وتطبيق هذه الأبعاد ضمن استراتيجياتها وسياساتها.

2.4. تطبيق قائمة التدقيق على الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية (2021-2025):

من خلال تحليل الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية (2021-2025) (المملكة العربية السعودية، 2021) لمفهوم المواطنة الرقمية، يتضح فيما يتعلق بـالوصول الرقمي، أنه تُشير إلى أهميته كجزء من تطوير التعليم (ص 31)، إلا أنها لا تذكر أهدافًا مُحددة لضمان وصول جميع الطلاب والمعلمين إلى التكنولوجيا الرقمية والبنية التحتية اللازمة، فعلى سبيل المثال، تُناقش الوثيقة تحديات التعليم، وتذكر تعميم وتفعيل برنامج وطني لإجراء ورش عمل لتطوير التقنية في مجالات البرمجة والتعليم الرقمي والتصنيع في عدد من المدارس الثانوية (ص 31)، مما يُشير إلى وجود توجه نحو تطوير الوصول الرقمي، ولكنه لا يُمثل هدفًا واضحًا لضمان وصول الجميع، كذلك، لم تُحدد الوثيقة استراتيجيات مُفصلة لتوفير أجهزة الكمبيوتر والإنترنت للمدارس والمجتمعات المحلية، بل اكتفت بذكر هدف توفير جهاز حاسب لوحي لجميع طلاب التعليم الثانوي ضمن مبادراتها (ص 72)، وهو ما يُمثل خطوةً إيجابية، إلا أنها لا تتطرق لمراحل التعليم الأخرى أو توفير الإنترنت، وإضافةً إلى ذلك، لم يتم التطرق بوضوح لمسألة التفاوت الرقمي بين الطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية مُختلفة في الوثيقة، بالرغم من مناقشتها للتحديات المُتعلقة بتكافؤ الفرص في التعليم بشكل عام (ص 13، 72).

أما فيما يخص المعرفة الرقمية، فتُشير الوثيقة إلى أهمية المهارات الرقمية، وتُصنفها ضمن المهارات الأساسية (ص 50) ومهارات المُستقبل (ص 51)، كما تذكر مبادرة برنامج المهارات الرقمية للكبار (ص 88)، ومع ذلك، فإنها لا تُحدد بوضوح معارف ومهارات رقمية مُحددة يتعين على الطلاب اكتسابها، ولا تذكر الوثيقة بوضوح دمج المهارات الرقمية في مختلف المواد الدراسية، لكنها تتحدث عن طرق التدريس المُبتكرة واستخدام خيارات التعلم المرنة، وحلول التعلم القائم على التقنية (ص 19)، وهو ما يُشير إلى احتمالية دمج المهارات الرقمية ضمن هذه الطرق، لكنها لا تُحدد ذلك بوضوح، كما لا تُركز الوثيقة بشكل كافٍ على تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في البيئة الرقمية، بالرغم من ذكرها التفكير الناقد في سياق مهارات المستقبل (ص 51)، إلا أن التركيز على الجانب الرقمي غائب.

بينما لا تُناقش الوثيقة أبعاد التواصل الرقمي، والسلامة الرقمية، والحقوق الرقمية، والثقافة الرقمية، والمشاركة الرقمية بشكل مُفصل، وبالرغم من الإشارة إلى أهمية السلامة الرقمية ضمن سياق العلوم الرقمية وعلوم الحاسب (ص 67)، إلا أن الوثيقة بشكل عام تفتقر إلى التطرق لأبعاد المواطنة الرقمية بشكل واضح.

3.4. تطبيق قائمة التدقيق على الخطة الاستراتيجية للتحول الرقمي في وزارة التربية والتعليم الأردنية (2022-2025):

يكشف تحليل تمثيل الخطة الاستراتيجية للتحول الرقمي في وزارة التربية والتعليم الأردنية (2022-2025) (إدارة مركز الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات، 2023) لمفهوم المواطنة الرقمية أنه فيما يتعلق بـ الوصول الرقمي، تُشير الخطة إلى أهميته وتوفير البنية التحتية اللازمة، حيث تُؤكد على توفير البنية التحتية اللازمة للتعليم، وجعلها مُتاحة للطلبة في جميع مناطق المملكة (ص 8)، وتُشير إلى تزويد المدارس والمديريات بالتجهيزات اللازمة لتمكينها من تنفيذ عملية التحول الرقمي (ص 22)، وتذكر مواصفات ربط الغرف الصفية بخدمة الإنترنت اللاسلكي Wifi ، وتُحدد الخطة بعض الاستراتيجيات لتوفير أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، مثل تحديث مُختبرات الحاسوب وتزويدها بأجهزة حديثة، والمواصفات الفنية المعيارية لربط الغرف الصفية بخدمة الإنترنت اللاسلكي Wifi (ص 22)، لكنها لا تُقدم تفاصيل حول آليات التنفيذ أو كيفية ضمان وصول المُجتمعات المحلية إلى الإنترنت، وعلى الرغم من ذكر الخطة لأهمية العدالة، والمساواة، وتكافؤ الفرص كقيم جوهرية (ص 10)، إلا أنها لا تُعالج بوضوح مسألة التفاوت الرقمي بين الطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية مُختلفة، وهو ما يُعتبر تحديًا يجب مُعالجته.

أما المعرفة الرقمية، فتُشير الخطة إلى أهمية تنمية المهارات الرقمية للطلبة والمعلمين (ص 12)، وتطوير مناهج المهارات الرقمية من الصف 11-12 للطلبة (ص 27)، لكنها لا تُحدد معارف ومهارات رقمية مُحددة بشكل مُفصل، كما لا تُشير الخطة بوضوح إلى دمج المهارات الرقمية في مُختلف المواد، بل تُركز على توظيف التكنولوجيا في التعليم بشكل عام (ص 8، 12)، وتُشير الخطة بشكل غير مُباشر لأهمية التفكير الناقد في البيئة الرقمية، حيث يذكر إتقان لُغات عالمية أساسية، وامتلاك مهارات التواصل مع الآخرين والقدرة على التحليل والتفكير ليكون قادرًا على المشاركة في إنتاج المعرفة (ص 2)، إلا أنها لا تُركز بشكل كافٍ على تطوير مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ضمن سياق رقمي واضح.

بينما لا تُناقش الخطة أبعاد التواصل الرقمي، والسلامة الرقمية، والحقوق الرقمية، والثقافة الرقمية، والمشاركة الرقمية بشكل مُفصل. وعلى الرغم من إشارتها إلى الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا كقيمة جوهرية (ص 10)، وأهمية أمن المعلومات (ص 14، 25)، إلا أنها لا تُقدم تعريفًا أو إطارًا واضحًا للمواطنة الرقمية أو أبعادها المذكورة.

4.4. تطبيق قائمة التدقيق على سياسة التعليم الوطنية الهندية 2020:

يتبين من تحليل هذه الوثيقة تمثيل سياسة التعليم الوطنية الهندية 2020 لمفهوم المواطنة الرقمية، ففيما يخص الوصول الرقمي، تُشير السياسة بوضوح لأهميته، حيث تُؤكد على ضرورة توفير أدوات التعلم للطالب والمعلم (ص 9)، وتذكر تحسين إمكانية الوصول

الرقمي للمكتبات (ص 58)، وتُشير إلى استخدام تطبيقات الإنترنت، والدورات عبر الإنترنت، والكتب الإلكترونية في سياق تعليم الكبار، كما تتحدث عن توفير أجهزة لوحية ذكية مُتصلة بالإنترنت لجميع المنازل والمدارس، وعلى الرغم من إشارة السياسة إلى استخدام تكنولوجيا الأقمار الصناعية لتوفير الإنترنت في المناطق النائية (ص 59)، وتطوير بنية تحتية رقمية عامة مفتوحة وقابلة للتطور (ص 60)، وتركيزها على توفير موارد رقمية عالية الجودة للمعلمين والطلاب عبر منصة DIKSHA (ص 9)، إلا أنها لا تُحدد استراتيجيات مُفصلة لتوفير الأجهزة والإنترنت على نطاق واسع، كما تُشير السياسة إلى أهمية العدالة في الوصول إلى التعليم الرقمي (ص 58)، وتُركز على توفير فُرص مُتساوية للطلاب من مُختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية (ص 25-27)، مع ذلك، لا تُعالج مسألة التفاوت الرقمي بشكل مُباشر أو مُفصل.

أما بُعد المعرفة الرقمية، فتُشير السياسة إلى أهمية المهارات الرقمية الأساسية (ص 10) وتذكر محو الأمية الرقمية، والترميز، والتفكير الحسابي كأحد المهارات الأساسية في القرن الحادي والعشرين (ص 15)، إلا أنها لا تُقدم قائمة مُفصلة بالمعارف والمهارات الرقمية المطلوبة، ولا تُشير السياسة بشكل واضح إلى دمج المهارات الرقمية في مُختلف المواد الدراسية، لكنها تُؤكد على الاستخدام الواسع للتكنولوجيا في التعليم والتعلم (ص 5)، وتُشير إلى تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في التعليم (ص 23)، كما تُركز السياسة على تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات (ص 4، 12)، لكنها لا تُحدد بما فيه الكفاية كيفية تطبيق هذه المهارات في البيئة الرقمية.

كما تتناول السياسة بعض أبعاد المواطنة الرقمية الأخرى بشكل محدود، حيث تُشير إلى أهمية السلامة الرقمية في سياق التعليم الرقمي (ص 67)، وتُؤكد على الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا (ص 5، 6)، إلا أنها لا تُقدم إطارًا واضحًا للمواطنة الرقمية بما يتضمن مفاهيم الحقوق الرقمية، والثقافة الرقمية، والمشاركة الرقمية.

5.4. تطبيق قائمة التدقيق على إعلان ملبورن بشأن الأهداف التعليمية للشباب الأسترالي (2008):

من خلال تحليل نص إعلان ملبورن بشأن الأهداف التعليمية للشباب الأسترالي (2008) (MCEETYA, 2008) لتمثيله لمفهوم المواطنة الرقمية، يتضح أنه بالنسبة للوصول الرقمي، لا يتضمن الإعلان أهدافًا صريحة لضمان وصول جميع الطلاب والمعلمين إلى التكنولوجيا الرقمية والبنية التحتية اللازمة، ولكنه يُشير إلى أهمية التكنولوجيا في التعليم، وضرورة زيادة فاعليتها بشكل كبير على مدى العقد القادم، كما يُؤكد على ضرورة تمكين الشباب من المهارات في مجالات مثل التفاعل الاجتماعي، والتفكير مُتعدد التخصصات، واستخدام الوسائط الرقمية (ص 5)، مما يُشير بشكل غير مُباشر إلى أهمية توفير الوصول إلى هذه الأدوات، ومع ذلك، لا يُحدد الإعلان استراتيجيات مُفصلة لتوفير الأجهزة أو الإنترنت، ويتمحور تركيزه حول الأهداف التعليمية العامة والاستراتيجيات لتحقيقها. أما التفاوت الرقمي، فلا يُعالج إعلان ملبورن مسألة التفاوت الرقمي بشكل مُباشر، لكنه يُشير إلى أهمية العدالة والتميز في التعليم (ص 7)، ويُؤكد على ضرورة مُعالجة حالة الطلاب المحرومين، مما قد يتضمن مُعالجة التفاوت الرقمي.

وفيما يتعلق بـالمعرفة الرقمية، لا يُحدد الإعلان معارف ومهارات رقمية مُحددة، لكنه يُشير إلى أهمية المهارات الرقمية كأحد المهارات الأساسية في القرن الحادي والعشرين (ص 5)، ويذكر أهمية تطوير مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتصميم والتكنولوجيا كأساس للنجاح في الحياة المهنية (ص 13). إلا أن الإعلان لا يُشير بما فيه الكفاية إلى دمج المهارات الرقمية في مُختلف المواد الدراسية، كذلك، لا يُركز الإعلان بشكل خاص على تنمية مهارات التفكير الناقد أو حل المشكلات في البيئة الرقمية، لكن يُشير إلى أهمية أن يكون المُتعلمون قادرين على التفكير بعمق ومنطقيًا، والحصول على الأدلة وتقييمها بطريقة منضبطة (ص 8). بينما لا يتناول إعلان ملبورن أبعاد التواصل الرقمي، والسلامة الرقمية، والحقوق الرقمية، والثقافة الرقمية، والمشاركة الرقمية بشكل واضح أو مُفصل، حيث ركز بشكل أساسي على الأهداف التعليمية العامة ومبادئ العدالة والتميز.

5. المناقشة:

يتضح من خلال نتائج البحث المُتمثلة في تحليل محتوى سياسات التعليم الوطنية في خمس دول (مصر، السعودية، الأردن، الهند، وأستراليا) فيما يتعلق بتمثيلها لمفهوم المواطنة الرقمية تفاوت مستوى تمثيل هذا المفهوم بين الدول محل الدراسة، حيث أظهرت بعض الدول تركيزًا أكبر على جوانب مُعينة من المواطنة الرقمية، بينما أهملت جوانب أخرى، ويُمكن تفسير هذا التفاوت بناءً على عدة عوامل، منها: مستوى التنمية الرقمية في كل دولة، والسياق الثقافي والاجتماعي، والأولويات الوطنية في مجال التعليم.

إجمالًا، أظهر تحليل سياسات التعليم الوطنية في الدول الخمس محل الدراسة (مصر، السعودية، الأردن، الهند، وأستراليا) وجود قصور مشترك في تناولها لمفهوم المواطنة الرقمية؛ فرغم اختلاف السياقات الوطنية والوثائق محل الدراسة (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر 2014-2030، والوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية في السعودية 2021-2025، والخطة الاستراتيجية للتحول الرقمي في وزارة التربية والتعليم الأردنية 2022-2025، وسياسة التعليم الوطنية الهندية 2020، وإعلان ملبورن بشأن الأهداف التعليمية للشباب الأسترالي 2008)، إلا أنها تُشير جميعًا إلى أهمية التكنولوجيا في التعليم، وتُركز على جوانب مُختلفة، مثل تحسين الوصول الرقمي، تطوير المهارات الرقمية، وتوفير التجهيزات التكنولوجية. ومع ذلك، يتمثل القصور الرئيسي في عدم تقديم تعريف واضح وشامل للمواطنة الرقمية وأبعادها المُختلفة، وفي ضعف تحديد المعارف والمهارات الرقمية المطلوبة، بالإضافة إلى نقص الاستراتيجيات المُفصلة لدمج هذه الأبعاد في مناهج التعليم وتدريب المعلمين، وعلى الرغم من أن بعض السياسات تُشير إلى بعض جوانب المواطنة الرقمية بشكلٍ مُبسط، إلا أنَّ التناول العام يُعتبر محدودًا وغير مُتكامل، مما يُؤكد الحاجة إلى مراجعة وتحديث هذه السياسات لتُواكب متطلبات العصر الرقمي وتحدياته.

أولًا: تناول "الوصول الرقمي":

أظهرت نتائج التحليل تفاوتًا في مستوى تناول السياسات الوطنية لبُعد الوصول الرقمي؛ فبينما أكدت الخطة الاستراتيجية للتحول الرقمي في الأردن (إدارة مركز الملكة رانيا، 2023) والسياسة الوطنية الهندية (Ministry of Human Resource Development, 2020) على أهمية توفير البنية التحتية اللازمة، وتزويد المدارس بالتجهيزات التكنولوجية، وربط الغرف الصفية بالإنترنت، إلا أن الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر (وزارة التربية والتعليم، 2014) أشارت إلى قصور البنية التحتية، وعدم توفر التجهيزات التكنولوجية في عدد كبير من المدارس، دون تحديد استراتيجيات واضحة لمعالجة هذه المشكلة. كذلك، أشارت الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية في السعودية (المملكة العربية السعودية، 2021) إلى بعض المبادرات لتوفير الأجهزة اللوحية لطلاب الثانوية، لكنها لم تتطرق لتوفير الإنترنت أو توفير أجهزة لمراحل التعليم الأخرى، مما يتفق مع ما أشارت إليه دراسات سابقة حول تفاوت الوصول الرقمي بين الدول، وتأثير ذلك على فُرص التعليم (UNESCO, 2020)، ويُمكن تفسير هذا التفاوت في ضوء مستوى التنمية الرقمية في كل دولة، فالدول التي تتمتع ببنية تحتية تكنولوجية مُتطورة تُركز على استثمارها في التعليم، بينما تُواجه الدول ذات البنية التحتية المحدودة تحديات في توفير الوصول الرقمي للجميع.

ثانيًا: تناول "المعرفة الرقمية":

أظهر التحليل تفاوتًا مماثلًا في مستوى تناول السياسات الوطنية لبُعد المعرفة الرقمية؛ فبينما أشارت الخطة الأردنية (إدارة مركز الملكة رانيا، 2023) والسياسة الهندية (Ministry of Human Resource Development, 2020) إلى أهمية تنمية المهارات الرقمية، إلا أنهما لم تُحددا بوضوح المعارف والمهارات المطلوبة. كذلك، لم تُقدم أي من السياسات محل الدراسة استراتيجيات واضحة لدمج المهارات الرقمية في مُختلف المواد الدراسية، أو لتنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في البيئة الرقمية، مما يُشير إلى فجوة بين التوجهات العامة للسياسات وبين تفعيلها على أرض الواقع، ويتفق مع نتائج دراسات سابقة (Öztürk, 2021; Peterson

et al., 2020)، ويُمكن تفسير هذا القصور في ضوء تحديات إعداد المعلمين، وتطوير مناهج دراسية تُواكب التطورات التكنولوجية، كما أشارت إليه بعض الدراسات (السويحل، 2023؛ الشال، 2023).

ثالثًا: تناول أبعاد المواطنة الرقمية الأخرى:

أظهر التحليل ضعفًا عامًا في تناول السياسات الوطنية محل الدراسة لأبعاد المواطنة الرقمية الأخرى، مثل التواصل الرقمي، والسلامة الرقمية، والحقوق الرقمية، والثقافة الرقمية، والمشاركة الرقمية؛ فبالرغم من إشارة بعض السياسات إلى قيم عامة مثل الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا أو أمن المعلومات، إلا أنها لم تُقدم تعريفًا واضحًا لهذه الأبعاد أو استراتيجيات مُحددة لدمجها في التعليم، مما يتفق مع ما أشارت إليه دراسات سابقة حول عدم وضوح مفهوم المواطنة الرقمية في العديد من السياسات التعليمية (Beroš, 2020; UNESCO, 2022)، ويُمكن تفسير هذا القصور في ضوء حداثة مفهوم المواطنة الرقمية نسبيًا، ونقص الوعي بأهميته وأبعاده المُختلفة.

رابعًا: التحديات والمعوقات:

أشارت بعض السياسات إلى تحديات مُعينة تُواجه تطبيق مفاهيم المواطنة الرقمية، مثل قصور البنية التحتية التكنولوجية، وتفاوت الوصول الرقمي بين الطلاب، وضعف إعداد المعلمين، مما يتفق مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة (Emejulu & Mcgregor, 2019; Prasetiyo et al., 2021)، ويُعتبر تحديد هذه التحديات في السياسات الوطنية خطوةً إيجابية نحو مُعالجتها، لكنه يتطلب وضع استراتيجيات وخطط عمل واضحة لتحقيق ذلك.

خامسًا: المقارنة بين الدول:

أظهرت نتائج التحليل وجود تباين بين الدول محل الدراسة في تمثيلها للمواطنة الرقمية في سياساتها التعليمية، حيث أظهرت الخطة الأردنية والسياسة الهندية تركيزًا أكبر على بعض جوانب المواطنة الرقمية، بينما أظهرت السياسات الأخرى ضعفًا في تناولها لهذا المفهوم بشكل عام، ويُمكن تفسير هذا التباين بناءً على مُتغيرات مُختلفة، منها مستوى التنمية الرقمية، والسياق الثقافي والاجتماعي، والأولويات الوطنية، كما يتضح من التحليل، وجود علاقة بين مستوى نضج السياسات التعليمية في تناولها للتكنولوجيا ومدى تكاملها مع مفاهيم المواطنة الرقمية.

وختامًا، يؤكد هذا البحث على أهمية مراجعة وتحديث سياسات التعليم الوطنية؛ لتضمين مفهوم المواطنة الرقمية بشكلٍ واضحٍ ومُتكامل، مع التركيز على تطوير استراتيجياتٍ عمليةٍ لتنمية أبعادها المُختلفة لدى الطلاب والمعلمين، مما يتطلب تعاونًا بين مُختلف الجهات المعنية، منها وزارات التعليم، ومؤسسات إعداد المعلمين، وخبراء التكنولوجيا، ومُنظمات المُجتمع المدني.

6. التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج البحث ومناقشتها، يُقدم البحث مجموعة من التوصيات العملية القابلة للتطبيق، والتي تهدف إلى تحسين تمثيل المواطنة الرقمية في سياسات التعليم الوطنية، وتعزيز تكاملها في ممارسات التعليم والتعلم، لتُسهم في بناء أجيال قادرة على التفاعل بفعالية ومسؤولية في المجتمع الرقمي، وتُصنف هذه التوصيات إلى ثلاثة محاور رئيسة:

أولًا: توصيات متعلقة بسياسات التعليم الوطنية:

1. يجب أن تتضمن سياسات التعليم الوطنية تعريفًا واضحًا وشاملًا للمواطنة الرقمية، يُحدد أبعادها المختلفة، ويربطها بالسياق الوطني والأولويات التعليمية، ويُمكن الاستفادة من التعريفات والمبادئ الواردة في الإطار المرجعي لليونسكو للمواطنة الرقمية (UNESCO, 2022).

2. تحديد أهداف واستراتيجيات مُحددة لتنمية كل بُعد من أبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلاب والمعلمين، مع ربط هذه الأهداف والاستراتيجيات بالمناهج الدراسية، وأنشطة التعلم، وتدريب المعلمين.
3. معالجة مسألة التفاوت الرقمي بين الطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة، من خلال توفير الدعم اللازم للطلاب المُحرومين، وتوفير فُرص مُتكافئة للوصول إلى التكنولوجيا الرقمية.
4. تشجيع البحث والتطوير في مجال المواطنة الرقمية والتعليم، لدراسة أفضل الممارسات، وتطوير أدوات قياس وتقييم فعّالة، وتحديد التحديات الناشئة.
5. تعزيز التعاون الدولي والإقليمي في مجال المواطنة الرقمية، لتبادل الخبرات، والممارسات الجيدة، والموارد التعليمية.

ثانيًا: توصيات متعلقة بالمناهج الدراسية وتدريب المعلمين:

1. دمج أبعاد المواطنة الرقمية في مختلف المواد الدراسية، بما يتناسب مع طبيعة كل مادة ومستوى الطلاب، وذلك لتنمية المعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة للمواطنة الرقمية.
2. تصميم وتنفيذ برامج تدريبية مُتخصصة للمعلمين في مجال المواطنة الرقمية، لتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لدمج هذه المفاهيم في التعليم، وتنمية قدراتهم على استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل فعّال وآمن.
3. توفير موارد تعليمية رقمية عالية الجودة للمعلمين والطلاب، تُغطي أبعاد المواطنة الرقمية المُختلفة، وتُراعي مُتطلبات التعلم في القرن الحادي والعشرين.
4. تشجيع المُعلمين والطلاب على الابتكار في استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم، وتصميم أنشطة تعليمية مُبتكرة تُعزز مفاهيم المواطنة الرقمية.

ثالثًا: توصيات متعلقة بالأسرة والمجتمع:

1. توعية أولياء الأمور بأهمية المواطنة الرقمية، وتزويدهم بالإرشادات اللازمة لدعم أبنائهم في استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل آمن ومسؤول.
2. إشراك مُنظمات المجتمع المدني في جهود تعزيز المواطنة الرقمية، من خلال تنظيم ورش عمل، وحملات توعية، وتوفير مُوارد تعليمية.
3. بناء شراكات فعّالة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، لتعزيز التعاون في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

7. المراجع:

1.7. المراجع العربية:

إدارة مركز الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات. (2023). *الخطة الاستراتيجية للتحول الرقمي في وزارة التربية والتعليم 2022-2025*. وزارة التربية والتعليم.

البركي، أحمد محمد حمد، والزوي، صباح علي محمد. (2021). درجة تضمن قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات تقنية الحاسوب والمعلومات. *مجلة البيان العلمية*، *8*، 279 - 300.

جاسم، خديجة حسن. (2023). العملية التعليمية والمواطنة الرقمية: تصور مقترح لدور مؤسسات التعليم النظامية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلبة. *مجلة المختار للعلوم الإنسانية*، *41*(2)، 393-413.

جراد، أحمد محمد صغير. (2022). مدى تضمين مفهوم المواطنة الرقمية في أهداف مناهج التعليم العام في الجمهورية اليمنية. مجلة جامعة البيضاء، 4(2)، 823 - 834.

الحارثي، سارة بنت سعد بن عبيد، والمطيري، مؤمنة بنت شباب بن مسند. (2019). تقويم محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير المواطنة الرقمية. *مجلة كلية التربية، 35*(12)، 532 - 564.

الحدابى، عبد السلام سليمان داود، والمعمري، سليمان عبده أحمد سعيد. (2021). تصور مقترح لتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية "Digital Citizenship Concepts" في مناهج التعليم الأساسي باليمن. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 15*، 377 - 401.

الخويطر، خواطر محمد عبد الله. (2022). متطلبات تطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *International Journal of Learning Management Systems*، *10*(2)، 107-119.

زرقوط، سارة. (2020). نتائج تبني ثقافة المواطنة الرقمية في التعليم العالي: جامعة المدينة العالمية نموذجا. *مجلة اقتصاد المال والأعمال، 5*(1)، 233 - 246.

الزهراني، معجب بن أحمد معجب العدواني. (2019). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، 68، 394-422.

السويحل، أميمة عيد. (2023). دور المعلم في تحقيق مرتكزات المواطنة الرقمية في تدريس طلبة مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت. *المجلة التربوية، 37*(146)، 47 – 79.

الشال، إيمان حلمي أمين. (2023). دراسة مقارنة لدمج المواطنة الرقمية بالمناهج الدراسية بالتعليم الثانوي العام في كل من أستراليا وكندا وإمكان الإفادة منها في مصر. *مجلة التربية المقارنة والدولية، 8*(18) ، 308 - 337.

شرف، صبحي شعبان علي، والدمرداش، محمد السيد أحمد. (2014). *معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية*. المؤتمر السنوي السادس، جامعة المنوفية، 129-147.

الشريف، إيمان فهد فايز. (2023). المواطنة الرقمية (دراسة تحليلية للمفهوم). *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، 46*، 201-223.

صادق، محمد فكري فتحي. (2019). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية، 30*(120)، 57 - 91.

عبد الرازق، ابتسام عمر، حسن، سماح رشاد إبراهيم، ونصر، نوال أحمد إبراهيم. (2020). تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية. *مجلة البحث العلمي في التربية، 21*(1)، 135 - 167.

عبد العزيز، عبد العاطي حلقان أحمد. (2016). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية: دراسة مقارنة. *المجلة التربوية، 44*، 427 - 573.

عبد العظيم، حنان زاهر عبد الخالق. (2022). آليات مقترحة لتفعيل المواطنة الرقمية بالتعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء خبرة كل من ولاية واشنطن وويلز. *دراسات تربوية واجتماعية، 28*(8)، 139 - 357.

العرفج، عبير محمد عبد اللطيف. (2021). المواطنة الرقمية وأهمية إدراجها في التعليم العام من وجهة نظر طالبات قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، 17، 1 - 29.

المملكة العربية السعودية. (2021). *الوثيقة الإعالمية برنامج تنمية القدرات البشرية*.

النجدي، سمير بن موسى محمد. (2023). تصورات أفراد المجتمع في المملكة العربية السعودية حول أهمية تبني مقرر المواطنة الرقمية في التعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، *3*(4)، 551 - 597.

النوايسة، نجاح إبراهيم سليمان. (2021). تصور مقترح لمحتوى مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية. *مجلة كلية التربية*، *32*(126)، 3، 579-608.

وزارة التربية والتعليم. (2014). *الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى 2014 – 2030*. جمهورية مصر العربية.

2.7. المراجع الأجنبية:

Alsaadi, M., Alharassi, N., Alsalmi, J., Alkindi, S. (2023). *The Practices of Digital Citizenship Among Undergraduates at Sultan Qaboos University in Oman During COVID-19. In: Al Naimiy, H.M.K., Bettayeb, M., Elmehdi, H.M., Shehadi, I. (eds) Future Trends in Education Post COVID-19*. SHJEDU 2022. Springer, Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-99-1927-7_22

Aman Azeem, M. (2023). Digital Citizenship and Education in India Concerning NEP 2020: A Qualitative Study. *International Journal for Multidisciplinary Research*, *5(5)*, 23057030.

Beroš, I. (2020). Digital Citizenship in Croatia: Analysis of Strategic Documents of the National Education Policy and the Citizenship Education Curricula. *Proceedings of the 2nd International Academic Conference on Education, Teaching and Learning*, 62-80.

Capuno, R., Suson, R., Suladay, D., Arnaiz, V., Villarin, I.J., & Jungoy, E. (2022). Digital citizenship in education and its implication. *World Journal on Educational Technology: Current Issues*, *14(2),* 426-437.

Emejulu, A., & Mcgregor, C. (2019). Towards a radical digital citizenship in digital education. *Critical Studies in Education, 60(1)*, 131 - 147.

Fu, J. (2021). *Digital Citizenship in China: Everyday Online Practices of Chinese Young People* (1st ed.). Springer Singapore.

MCEETYA, Ministerial Council on Education, Employment, Training and Youth Affairs. (2008). Melbourne Declaration on Educational Goals for Young Australians.

Ministry of Human Resource Development. (2020). National Education Policy 2020. Government of India.

Öztürk, G. (2021). Digital citizenship and its teaching: A literature review. *Journal of Educational Technology & Online Learning, 4(1),* 31-45.

Peterson, A. Stahl, G. & Soong, H. (2020). *The Palgrave Handbook of Citizenship and Education* (1st ed.). Palgrave Macmillan Cham, Springer Nature Switzerland AG.

Prasetiyo, W.H., Naidu, N.B., Tan, B.P., & Sumardjoko, B. (2021). Digital citizenship trend in educational sphere: A systematic review. *International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)*, *10(4),* 1192-1201.

Soriani, A. (2018). From media education to digital citizenship. Origins, perspectives and policy implementations in the school systems across Europe. *Ricerche di Pedagogia e Didattica. Journal of Theories and Research in Education, 13*, 85-122.

UNESCO. (2016). A Policy Review: Building Digital Citizenship in Asia-Pacic through Safe, Effective and Responsible Use of ICT.

UNESCO. (2020). Digital Citizenship as a Public Policy in Education in Latin America.

UNESCO. (2022). Citizenship Education in the Global Digital Age.

UNESCO. (2022). Global Research Policy & Practices Report. *Advancing Artificial Intelligence-Supported Global Digital Citizenship Education.*

UNESCO. (2023). Global Practices Evaluation & Assessment Toolkit. *Advancing Artificial Intelligence-Supported Global Digital Citizenship Education.*

UNESCO. (2024). Global citizenship education in a digital age: Teacher guidelines.

ملحق 1

قائمة تدقيق لتحليل محتوى سياسات التعليم الوطنية المتعلقة بالمواطنة الرقمية

هذه القائمة مُصممة لتحليل محتوى سياسات التعليم الوطنية وتحديد كيفية تناولها لمفهوم المواطنة الرقمية، ويمكن استخدامها لتحليل أي وثيقة سياسة تعليمية وطنية.

م	أبعاد المواطنة الرقمية	العبارة
1	الوصول الرقمي	هل تتضمن السياسة أهدافاً لضمان وصول جميع الطلاب والمعلمين إلى التكنولوجيا الرقمية والبنية التحتية اللازمة؟
		هل تُحدد السياسة استراتيجيات لتوفير أجهزة الكمبيوتر والإنترنت للمدارس والمجتمعات المحلية؟
		هل تُعالج السياسة مسألة التفاوت الرقمي بين الطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة؟
2	المعرفة الرقمية	هل تُحدد السياسة معارف ومهارات رقمية محددة يتعين على الطلاب اكتسابها؟

ISSN: 2706-6495

		هل تُشير السياسة إلى دمج المهارات الرقمية في مختلف المواد الدراسية؟
		هل تُركز السياسة على تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في البيئة الرقمية؟
3	التواصل الرقمي	هل تُشجع السياسة استخدام الأدوات الرقمية للتواصل والتعاون بين الطلاب والمعلمين؟
		هل تُعالج السياسة موضوع آداب التواصل الرقمي وسلوكياته المسؤولة؟
4	السلامة الرقمية	هل تُتضمن السياسة إرشادات حول حماية البيانات الشخصية والأمن السيبراني؟
		هل تُحدد السياسة استراتيجيات للتعامل مع مخاطر الإنترنت مثل التنمر السيبراني والمحتوى غير المناسب؟
5	الحقوق الرقمية	هل تُناقش السياسة حقوق وواجبات الأفراد في الفضاء الرقمي؟
		هل تُشير السياسة إلى قوانين حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية؟
6	الثقافة الرقمية	هل تُعزز السياسة فهم الثقافة الرقمية وتأثيرها على المجتمع؟
		هل تُشجع السياسة استخدام التكنولوجيا الرقمية للتعبير عن الذات والإبداع؟
7	المشاركة الرقمية	هل تُشجع السياسة استخدام التكنولوجيا الرقمية للمشاركة المدنية والتفاعل مع المجتمع؟
		هل تُحدد السياسة فرصاً للطلاب للمشاركة في المشاريع والمبادرات الرقمية؟

جميع الحقوق محفوظة © 2026، الباحثة/ سعاد خالد نمر اغبارية، (CC BY NC 4.0)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v8.91.3